‹ صفحة 140 › واعجبا كل العجب من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم ، وفشلكم عن حقكم ! قد صرتم غرضا يرمى ولا ترمون ، وتغزون ولا تغزون ، ويعصون ا وترضون ، فتربت أيديكم يا أشباه الإبل غاب عنها رعاتها ، كلما اجتمعت من جانب تفرقت من جانب . بيان : التفنيد : اللوم وتضعيف الرأي . والقسورة : الأسد . وقال الجوهري : أملصت المرأة بولدها أي أسقطته . ونهس اللحم : أخذه بمقدم الأسنان . ونهس الحية : لسعها . وفرس الأسد فريسته : دق عنقها . والمراد بالنهاس الفراس ، إما هشام بن عبد الملك لاشتهاره بالبخل ، أو سليمان بن عبد الملك ، فإنه الذي قيضت له الخلافة بعد وفاة الحجاج بقليل . والأول أنسب . والمراد بالرجل الواحد [هو] عمر بن عبد العزيز . قوله عليه السلام : " ولكنها لهجة خدعة " : أي إذا قلت لكم : سأظفر على الخصم إن شاء ا ، فليس هذا من الكذب ، بل هو كما مر وكذا أشباهه من مصالح الحرب وغيره . ويحتمل إرجاع ضمير " لكنها " إلى ما ذكره من نسبته عليه السلام إلى الكذب ، خصوصا على نسخة " أغنياء " بالنون ، أي ما ذكرتم لهجة خدعتم فيها من الشيطان ، ولم تكن لكم حاجة إلى ذكرها . وفي الصحاح : وهي السقاء يهي وهيا إذا انخرق وانشق . وفيه : ورى القيح جوفه يريه وريا : أكله والاسم الورى بالتحريك . وورى الجرح سائره تورية : أصابه الورى . والمراس : الممارسة والمعالجة . ورصده : رقبه . والترصد : الترقب .